قراءة في وثيقة: " شمس معارف التآليف في أسماء ما أنعم الله به علينا من التآليف "
للشيخ أبي راس الناصري المعسكري الجزائري

د/ بوركبة محمد*

لقد أنجبت الجزائر العثمانية أجيالا كثيرة من العلماء، ذوي الاختصاصات المتعددة، الذين كتبوا في حقول مختلفة، منهم من حظي إنتاجه بالدراسة والتحقيق ومنهم من لا يزال حبيس الخزائن. إذ كان إنتاج أبي راس الناصري قد حظي بعضه بالاهتمام فلا يزال قسم منه يحتاج إلى دراسة ونشر وتحقيق من طرف الباحثين والمتخصصين.

– التعريف بصاحب الوثيقة:

هو الفقيه الحافظ المؤرخ، محمد بن أحمد بن عبد القادر بن محمد ابن أحمد الناصر بن علي بن عبد العظيم بن معروف بن عبد الله بن عبد الجليل، الراشدي المعسكري الجزائري. عاش أبو راس حياة اليتم والفقر منذ صباه، حيث ماتت والدته، بسهل متيجة ودفنت هناك. فرحل والده الشيخ أحمد

* كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران.

إلى منطقة مجاجة بالشلف، وبعد ذلك تزوج، ونشط في علم وقراءة القرآن العظيم، وبعد مدة توفي ودفن بأم الدروع بمقبرة الشيخ أحمد بن عبد الله.

وبعد وفاة والده قام أخوه الأكبر ابن عمر، الذي أخذ مقام أبيه، بالتكفل بأبي راس وأخيه عبد القادر، ليرحل بهما إلى الجهة الغربية من الجزائر. ثم اصطحبهما إلى المغرب الأقصى، وكان لا يقدر على المشي فيحمله أخوه على عاتقه لصغر سنه. أين حفظ القرآن الكريم وأتقن أحكامه فهما واستيعابا1.

وبعد عودته من المغرب الأقصى، اتجه أبو راس إلى منطقة القيطنة بأم عسكر، التي كانت تمثل منارة العلم، ومركز علمي لدراسة العلوم الشرعية. وبعدها توجه إلى مدينة مازونة، التي كانت هي الأخرى مركز إشعاع ثقافي وعلمي، حيث تلقى فيها العلوم الدينية واللغوية، مدة ثلاث (03) سنوات.

عاد أبو راس إلى قرية القيطنة مرة أخرى، وتلقى العلوم الشرعية واللغوية والأدبية وغيرها، على يد عالمها عبد القادر المشرفي، ولازمه حتى وفاته سنة (1192هـ/1778م).

ثم رحل بعدها إلى مدينة معسكر واستقر بها، وشمر عن ساق الجد والاجتهاد، والعلم والمعرفة ليلا ونهارا. واستمر على ذلك ستا وستين (66) سنة، ما ترك الدرس فيها، كما قال: إلا صبيحة يوم الاثنين للاستجمام. وتتلمذ على يده خلق كثير.

وقد بلغت علمه ودروسه مستوى عالي، أنسى الناس ما عليه في مصر والشام، ولما علم بايات وهران بذلك، عملوا له كرسيا فستعان به على الدرس، كما بنوا له مكتبة المدرسة المحمدية، أو مكتبة المذاهب الأربعة.

- وفاته:

كانت وفاة أبو راس الناصري، يوم الخامس عشر (15) من شعبان من سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف هجرية ((1238هـ/1823م)) عن عمر يناهز التسعين (90) سنة. وصلى عليه تلميذه أحمد الدابج الملقب بالخرشي الكبير عند الراشدية. ودفن قرب داره بعقبة بابا علي بأم عسكر أين يوجد ضريحه، حيث أقيمت عليه بناية قائمة إلى وقتنا الحاضر. يقول الآغا المزاري : " توفي يوم الأربعاء 15 خمسة عشر شعبان 1238هـ/1823م 2.

- مكان تواجد الوثيقة:

تسلم المؤرخ يحي بوعزيز رحمه الله تعالى هذا مخطوط: " شمس معارف التكاليف في أسماء ما أنعم الله به علينا من التآليف "، من طرف الدكتور عبد الرحمن طالب حفظه الله تعالى في مدينة وهران بالغرب الجزائري، بعد ملتقى الفكر الإسلامي الواحد والعشرين 21 في أواخر شهر أوت سنة 1987م. وقام الدكتور يحيى بوعزيز بنسخ وكتابة هذا المخطوط.

– التعريف بناشر الوثيقة:

ناسخ هذا المخطوط، هو المؤرخ والدكتور يحيى بوعزيز، المولود بقرية الجعافرة، بولاية برج بوعريريج في 27 ماي 1929، وفي سنة 1947، التحق بمدينة عنابة وزاول تعليمه الابتدائي هناك في مدرسة خاصة. وفي سنة 1949، التحق بمعهد الزيتونة بتونس حيث حصل على شهادة الأهلية بامتياز . وفي سنة 1953 حصل على الإجازة، وكان الأول على مستوى القطر التونسي. وفي سنة 1956، حصل على شهادة التحصيل. وفي سنة 1957، التحق بجامعة القاهرة في مصر واختص في دراسة التاريخ. وفي سنة 1962، حصل على شهادة الليسانس. وفي سنة 1963، اشتغل في مهنة التدريس بوهران وعين عضوا في لجنة التأليف المدرسي الوزارية. وفي سنة 1969، كلف بوضع كتاب مدرسي في التاريخ الحديث للسنة الأولى من التعليم الثانوي. وفي سنة 1976، حصل على شهادة الدكتوراه الدرجة الثالثة في التاريخ الحديث والمعاصر، ثم التحق بالتدريس في قسم التاريخ بجامعة وهران. وفي سنة 1980، شارك المرحوم في مؤتمر المستشرقين الألمان الواحد والعرشين ببرلين الغربية. وفي سنة 1981، شارك في ملتقى رد فعل تونس من الاحتلال الفرنسي لها.

– آثاره العلمية:

ترك المرحوم مجموعة من المؤلفات القيّمة نذكر منها: كتاب :"الأمير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري". و:" الموجز في تاريخ الجزائر في جزئين" و:" ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين" في كتابين. و:" وهران عبر التاريخ" و:" أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة". وأسفرت المحاولات الجادة للمرحوم في بعث التراث المخطوط عن تحقيق مجموعة من المخطوطات منها: كتاب :" طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر وإسبانيا وفرنسا ومخزنيها الأسود "، للآغا بن عودة المزاري. و:" روضة النسرين في مناقب الأربعة المتأخرين" لابن صعد. و:" سيرة الأمير عبد القادر وجهاده" لمصطفى بن التهامي3.

– وفاته:

وفي يوم الأربعاء 07 نوفمبر 2007 توفي المؤرخ يحي بوعزيز بمدينة وهران عن عمر يناهز 78 سنة، بعد حياة علمية حافلة، حيث ألف العديد من الكتب، وحقق الكثير من المخطوطات.

– عنوان الوثيقة:

" شمس معارف التكاليف في أسماء ما أنعم الله به علينا من التآليف " أتمه قبل وفاته بثلاثة أسابيع فقط[1].

– كتابة وتحقيق نص الوثيقة:

" بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، وأفاض عليه سره إلى أن أنطقه بأنوع الحكم. وألهمه لجمع التأليف في أنواع كل علم. وأن ذلك لمن التحدث بالنعم. والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد سيد العرب والعجم المنعوث لسائر الأمم، صلى الله عليه وأصحابه وأزواجه وذريته وعترته وشيعته وأمته أفضل الأمم.

أما بعد:

فيقول المقل القاصر محمد أبو راس الناصر: إن التشبث بمن سلف سنة لا بدعة، وأن الملاذ بهم أصل الشيء وفرعه.

وكان من سلف كالسيوطي وغيره عدد ما أنعم الله به عليه من التأليف، والتعليق والتصانيف، فاقتديت بهم في وضع ذلك، وسلكت ما لهم من تلك المسالك فوضعت هذا المختصر الجليل، والتأليف الفاضل الجميل، في ذكر أسماء ما ألفنا، من الكتب وصنفنا، وسميته:" شمس معارف التكاليف في أسماء ما أنعم الله به علينا من التأليف".

وها أنا أسرد أسماء بحسب ما رزقت من نصيب، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

أ– القرآن: أولهم:

– مجمع البحرين ومطلع البدرين بالتفريد، في تفسير القرآن المجيد[3]، أربعة أسفار[4] في كل سفر خمسة عشر حزبا باشتهار[5]. والإبريز والإكسير في التفسير، في ثلاثة أسفار. والجمع بين الإطناب والإيجاز في شرح الخراز[6]*. وإغاثة اللهفان في شرح مورد الضمآن والتكلم مع صاحب عمدة البيان. والسيوف القوامع في شرح الدرر اللوامع[7]**. وإزالة الألغاز على ثلام الطراز[8]*** على الخراز.وتوضيح المعاني في شرح حرز الأماني، في ثلاثة أسفار. وإعانة القدير في شرح النشر والتيسير، في ثلاثة أسفار. وتكميل التبيان في ضبط الجواهر الحسان، في سفرين.وتذييل الإتقان في أحكام القرآن. وفتح المنان في ترتيب نزول القرآن. وسر الرحمن في جمع القرآن وسبب جمعه على هذا المنوال.

ب– الحديث: وفيه

الآيات البينات في شرح دلائل الخيرات[9]. ومفاتيح الجنة وأسناها في الأحاديث التي اختلف في معناها. والسيف المنتضي فيما رويته بأسانيد الشيخ المرتضي[10]. والنور الساري في شرح صحيح البخاري، في أربعة أسفار. ومختصر المعلم في شرح مسلم، في ثلاثة أسفار. ومناعم الشفا، في ثلاثة أسفار. ونزهة الفضائل في شرح الشمائل[11].

ج- الفقه: وفيه

درة عقد الحواشي على جيد شرحي، الزرقاني والخراشي، في أربعة أسفار[12]. والأحكام الجوازل في نبذ من النوازل. والعقود الجوهرية في النوازل المعسكرية. والنظم العجيب في الفروع التي حل فيها النص مع كثرة الوقوع[13]. والأقوال الحليمة في نظم شروط الوليمة. والكوكب الدري في الرد بالجدري أو الكوكب الدري في الكلام على الجدري[14]. وسند ما رواه الواعون في أخبار الطاعون. والنبذة المنيفة في ترتيب فقه الإمام أبي حنيفة. وذيل المدارك في ترتيب فقه الإمام مالك. وعقد الجوهر النفيس في ترتيب فقه الإمام محمد بن إدريس. والقول الأكمل في ترتيب فقه الإمام أحمد بن حنبل.

د- النحو: وفيه

"الدرة اليتيمة" التي لا يبلغ لها قيمة، إلا وفيه على الماكودي على الألفية حاشية كبرى. والنكت الوفية في شرح المكودي على الألفية، حاشية صغرى. وبغية المرتاد في كلا شيء وجئت بلا زاد. وعمدة الزهاد في إعراب كلا شيء وجئت بلا زاد. ونفي الخصاصة في إحصاء تراجم الخلاصة.

هـ- المذاهب: وفيها

رحمة الأمة في اختلاف الأئمة. وتشنيف الأسماع في مسائل الإجماع. وجزيل المواهب في اختلاف الاربعة مذاهب. وقاصي الأوهاد في مقدمة الاجتهاد.

والأنوار المسطعة في جمع المذاهب الأربعة. واللؤلؤ المنتشر في المذاهب الثماني عشر[15]. وفتح الوهاب في الفرق بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب.

و– التوحيد والتصوف: وفيه

الزهر الأكم في شرح الحكم[16]. وفتح الإله في التوصل إلى حكم ابن عطاء الله. والكتاب الحاوي لنبذ من التوحيد والتصوف والأولياء والفتاوي[17]. وكفاية المعتمد ونكاية المنتقد، على شرح الكبرى[18]. وإيضاح الغميس لشرح النفيس في ذكر الأعيان من أهل غريس. وأساس النبيان لشرح الجمان للشيخ عبد الرحمن. وكشف النقاب ورفع الحجاب على ترتيب حروف الهجاء للسان الدولة. والتشوف على مذهب التصوف. والقول الأنفع في مناقب الأئمة الأربع. والفتح القدوسي في شرح كبرى السنوسي[19].

ر– اللغة: وفيها

ضياء القابوس على كتاب القاموس. والضابط المختصر من الأزهري على قواعد القاموس والجوهري. ورفع الأثمان في لغة الولائم الثمان[20].

ز– البيان: وفيه

ثم كتاب نيل الأماني على مختصر سعد الدين التفتزاني.

ط– المعاني: وفيها

ثم كتاب الجوهر اليماني في توضيح ما صعب من علم المعاني.

ظ– البديع: وفيه

عقد الدرر السطيع في تبيين أنواع علم البديع

ك- المنطق: وفيه

القول المسلم في شرح السلم

ح- الأصول: وفيه

السيف المحلي على شرح المحل ثم القول الجامع في شرح جمع الجوامع

خ- العروض: وفيه

شرح مشكاة الأنوار التي يكاد زيتها يضيء ، ولو لم تمسسه نار على الخزرجية

ع- التاريخ: وفيه

زهرة الشماريخ في علم التاريخ[22]. والمنا والسول من أول الخليقة إلى بعثة الرسول[23].

ونصرة الرحمن في أخبار الجان كتحف أدر ومرجان. وتحفة الإخوان في بيان أرهاط وقبائل الجان. ودرء السحابة في من دخل المغرب من الصحابة[24]. ودرء الشقاوة في حروب الترك مع درقاوة[25] [26]. والمعالم الدالة على الفرق الضالة. والوسائل إلى معرفة القبائل. والحلل السندسية فيما جرى بوهران والعدوة الأندلسية، وإن شئت قلت: نفيسة الجمان فيما جرى بالأندلس ووهران[27]. والقصص المغرب والخبر المعرب عن الحال المغرب بما وقع في الأندلس وثغور المغرب[28]. وغريب الأخبار عما كان بوهران والأندلس

للمسلمين والكفار. وعجائب الأسفار ولطائف الأخبار فيما جرى بالأندلس ووهران بين المسلمين والكفار. وروضة السلوان المؤلفة بمرسى تيطوان في أخبار الأندلس ووهران[29]. ونباهة القمر من أبناء العمر بأنباء ملوك ورؤساء ومن أحسن منهم ومن أساء. وذيل القرطاس في ملوك بني وطاس[30]. الزهرة الوردية في الملوك السعدية[31]. ومروج الذهب في نبذة من النسب ومن إلى الشرف انتمى وذهب[32]. والخبر المعلوم من كل من اختراع نوعا من أنواع العلوم. والمسك المروم في أخبار الترك والروم. وتحفة النفسا في ملوك فرنسا. وأقوال التأسيس عما وقع أو سيقع من الفرانسيس[33]. ونور الاقتباس في ذكر ملوك كل جنس من الأجناس. وفتح الرحمن في شرف بني زيان وذكر فروعهم إلى هذا الزمان. والعز المتين في ذكر ملوك بني مرين. وفتح الجواد في الفرق بين آل زيان وآل عبد الوادّ، وذكر ملوكهم الأوطاد. ولقطة العجلان في شرف الشيخ عبد القادر بن زيان، وأنه من بني زيان ملوك تلمسان. والزهرة السماوية في أخبار الملوك العلاوية[34]. والنور الأثقب في طبقات العرب. والقصص العماتة في ذكر البربر وزناتة[35]. والقول الأسرب في أخبار أصول وفروع العرب. والكلام الفشاش في أخبار سائر المدن والقرى والأعراش. وإزالة الصمم في الفرق بين العرب والعجم. والنقل الواضح المشهور من بدء الخليقة إلى النفخ في الصور.

غ- النجم: وفيه

إزالة الحلك في إبطال صوم من يأخذ برأي أهل الفلك. ثم القول السعيد في شرح مقنع ابن سعيد. ثم قبس الأنوار في شرح روضة الأزهار.

ف- الجغرافية: وفيها

الجوهر والعرض في وصف السماء والأرض

ق- الأدب: وفيه

النزهة الأميرية في شرح المقامات الحريرية، شرح صغير. والحلل الحريرية في شرح المقامات الحريرية، شرح كبير.

ث- القصائد: وفيها

البشائر والأسعاد في شرح بنات سعاد، لامية كعب بن زهير الصحابي. ونيل الإرب في شرح لامية العرب. وإزالة الوجم في شرح قصيدة لامية العجم. والوصيد في شرح لامية سلوانية الصيد. والدرة الأنيفة في شرح العقيقة، شرح أول[36]. وطراز شرح المرداسي لقصيدة المنداسي، شرح ككافي. وفتح الإله في شرح عقيقة ابن عبد الله، شرح ثاني. والسعي الرابح السعيد في شرح عقيقة الشيخ سعيد، شرح رابع. والحلة السعيدة في شرح القصيدة السعدية، شرح خامس. والجمان في شرح قصيدة أبي عثمان، شرح سادس. ونزهة الحبيب على نظم الأديب الحسيب الجامع بين المدح والتشبيب والتسييب[37]، شرح سابع. والأنوار الجليلة في شرح القصيدة الخليلية[38]. والكلام المحكي في شرح

لامية امرؤ القيس قفا نبك. وقنص الصيد في شرح مقصورة ابن دريد. والرياض المرضية في شرح الغوثية[39].والعناصر الأمليسية في شرح البوذر الغريسية. والقول الماطي في شرح لامية الدمياطي(كذا). والنور الحراق في شرح رجز الأوفاق. وجمع الموارد في شرح ما مدحت به من القصائد. والجواهر الاصفية في معرفة العلوم العلوية والسفلية على لامية رافع رأس الأندلس. ودرء كل عسير إلى معرفة السيميا والكيميا والإكسير، لامية ابن رشد. ومنحة الوهاب في ذهابي وما وقع لي بمكة مع الوهابي. والقول المكفي في شرف ومناقب شيخنا المشرفي. ومنح الباري فيما وقع لي في أسفاري. وتعجيل الأربة وملء الغيبة في رحلتي لمكة وطيبة، وهذا الاسم قد سبقت به[40]. وحلتي ونحلتي في تعدد رحلتي. والفوائد المخبتة في الأجوبة المسكتة. ولب فياضي[41] في عدة أشياخي. وفتح الإله ومنته في التحدث في فضل ربي ونعمته. ونزول الرحمة الكاملة في التحديث بالنعمة الشاملة، وقد سبقت بهذا الاسم.

وإيضاب رحمة الله في انعقاد ديوان أهل الله. ونبذة الزهر وأكمامه في بدء أمري واختتامه. وشمس معارف التكاليف في أسماء ما أنعم الله علينا به من التآليف.وهو آخر تأليف، ولو أطال الله عمرنا لزدنا.

وكان تمامه يوم الاثنين ثاني عشرين رجب الفرد الأصم الحرام من عام ثمانية وثلاثين ومائتين وألف من هجرة 1238هـ من له نعت جميل ووصف بمنه آمين – الموافق لـ الرابع من أفريل سنة ألف وثمانية وثلاثة وعشرين ميلادي

(1823م)- ولا أرضى بواحدة حتى أقول ألف ألف. انتهى بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل وهو حسبنا ونعم الوكيل[42]".

الهوامش :

[ ] من وضع صاحب المقال

1)- يحي بوعزيز: الانتاج الفكري والأدبي، للشيخ أبي راس الناصري المعسكري، من ص246 إلى ص253.

2)- تسلم الأستاذ يحي بوعزيز حمه الله تعالى هذه الوثيقة التاريخية، من طرف الدكتور عبد الرحمن طالب حفظه الله تعالى في مدينة وهران، بعد ملتقى الفكر الإسلامي الواحد والعشرين 21 في أواخر شهر أوت سنة 1987م. ينظر: يحي بوعزيز، الإنتاج الفكري والأدبي لأبي راس الناصري المعسكري، ص: 246.

3)-ذكر أبو راس في فتح الإله هذا مخطوط بـ" مجمع البحرين، ومطلع البدريين بفتح الجليل، للعبد الذليل في التيسير إلى علم التفسير" ينظر: محمد أبو راس الناصري الجزائري: فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته، حياة أبي راس الذاتية والعلمية، حققه وضبطه و علق عليه محمد بن عبد الكريم الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، ص 179.

4)- ذكر أبو راس ثلاثة أسفار في كتابه:" فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته". ينظر: أبو راس: المصدر نفسه، ص179.

5)- عشرون حزبا ينظر: أبو راس: فتح الإله، ص 179.

6)- " تقييد على الخراز " ينظر: أبو راس: فتح الإله، ص179.

*)- الخراز: هو أبو عبد الله، محمد بن محمد الشريشي، المشهور بـ"الخراز" المتوفي سنة 718هـ،1318م. وكتاب اسمه:" منظومة الخراز " المسماة بـ:" مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن ".ينظر: أبو راس: فتح الإله، ص179.

7)- "الدرر اللوامع" أنظر: أبو راس: فتح الإله، ص179.

**)- هو الكتاب المشهور بـ:" الدرر اللوامع، في قراءة نافع "منظومة ألفها أبي الحسن علي بن محمد الرباطي، الشهير بأبن بري، المتوفي سنة 709 ينظر: أبو راس: فتح الإله، ص179.

8)- جاء في فتح الإله بـ:" الطراز ". ينظر: أبو راس: فتح الإله، ص179.

***)- الكتاب هو:" الطراز في شرح ضبط الخراز " تأليف أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن عبد الجليل بن عبد الله التنسي. ينظر: أبو راس: فتح الإله، ص179.

9)- الكتاب المعروف بـ" دلائل الخيرات وشوارق الأنوار، في ذكر الصلاة على النبي المختار ". تأليف أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أبي بكر الجزولي، السملالي الحسني، المتوفي سنة 1113/870م.

10)- الشيخ المرتضى الزبيدي: هو مرتضى بن محمد بن عبد الرزاق الحسني الأموي، الزبيدي النسب المكنى بأبي الفيض وبأبي الوقت، الملقب بمرتضى بن محمد بن أبي الغلام محمد بن القطب أبي عبد الله محمد بن الولي الخطيب أبي الضياء، ولد سنة 1145هـ/1732م بالحرم، حج مرتين وأخذ عن نحو ثلاثمائة شيخ. ذكر أبو راس أنه تلقى عنه الفقه الحنفي، خلال سفره للحج سنة 1204هـ/1789م.

11)- مختار بوعناني، مؤلفات أبو راس الناصر المعسكري، جامعة وهران 2001، ص: 5.

12)- جاء في كتاب:" فتح الإله " ستة أسفار. ينظر: أبو راس: فتح الإله، ص 179.

13)- " نظم عجيب في فروع، قليل نصها مع كثرة الوفوع" هكذا ورد بهذه الصيغة في:" فتح الإله " أنظر: أبو راس: فتح الإله، ص 179.13

14)- هذا الكتاب تم نشره وتحقيقه من طرف الأستاذ محمد بوكعبر بلقرد سنة1425هـ/ 2004م ، بمدينة معسكر

15)- وهم:1- مذهب عبد الله بن عباس،2-مذهب عبد الله بن عمر بن الخطاب،3-مذهب أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم،4-مذهب عطاء بن أبي رباح ،5-مذهب مجاهد بن جبر 6-مذهب عمر بن شراحيل الشعبي،7-مذهب عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي ،8-مذهب سفيان الثوري،9-مذهب سفيان بن عيينة،10- مذهب الليث بن سعد،11- مذهب إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه،12- مذهب داود بن علي الظاهري ،13- ومذهب عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزعي،14-ومذهب محمد بن جرير الطبري،15-مذهب

الإمام أبي حنيفة بن النعمان،16-مذهب الإمام مالك بن أنس،17-مذهب الإمام أحمد بن حنبل،18-مذهب الإمام محمد ابن إدريس الشافعي.

16)- الكتاب المعروف بـ:" الحكم العطائية ": تأليف الشيخ ابن عطاء الله السكندري فقيه مالكي وصوفي شاذلي الطريقة، بل أحد أركان الطريقة الطريقة الشاذلية الصوفية، (658 هـ / 1260م - 709 هـ / 1309م). الملقب بـ "قطب العارفين" و"ترجمان الواصلين" و"مرشد السالكين". كان رجلاً صالحاً عالماً يتكلم على كرسي ويحضر ميعاده خلق كثير، وكان لوعظه تأثير في القلوب.

- مؤلفاته: ترك ابن عطاء الكثير من المصنفات والكتب منها المفقود ومنها الموجود، لكن أبرز ما بقي له: " لطائف المنن في مناقب الشيخ أبي العباس وشيخه أبي الحسن". و" القصد المجرد في معرفة الاسم المفرد". و"التنوير في إسقاط التدبير". و" أصول مقدمات الوصول". و" الطريق الجادة في نيل السعادة". و"عنوان التوفيق في آداب الطريق، شرح بها قصيدة الشيخ أبو مدين (ما لذة العيش إلا صحبة الفقرا)". و" تاج العروس الحاوي لتهذيب النفوس". و" مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح في ذكر الله الكريم الفتاح". و" الحكم العطائية".

توفي الشيخ ابن عطاء الله كهلا بالمدرسة المنصورية في القاهرة سنة 709 هـ ودفن بمقبرة المقطم بسفح الجبل بزاويته التي كان يتعبد فيها. ولا يزال قَبره مَوجوداً إلى الآن بمقبرة سيدي على أبو الوفاء تحت جبل المقطمِ. من الجهةِ الْشرقية لمقبرة الإمام الليث بن سعد.

17)- الحاوي لنبذ من التوحيد والتصوف والأولياء والفتاوي: هذا الكتاب تم نشره وتقديمه من طرف الأستاذ:أبي عبد القادر عابدين بن حنيفة، سنة 1425هـ/2004م.

18)- يحي بوعزيز، الإنتاج الفكري والأدبي لأبي راس الناصر المعسكري، ص: 253. ص: 249.

19)- جاء هذا الكتاب بهذه الصيغة:" رفيع الأثمان في لغة الولائم الثمان". أنظر: أبو راس: فتح الإله، ص180

20) Karl Brockelman,Geschichte der arabischen litteratur,leide,E-Jbrill,1938,p:880.

21)- " المنى والمنى والسول من أول الخليفة إلى بعثة الرسول" أنظر: أبو راس: فتح الإله، ص 180. 21

22)- ويسمى "الإصابة فيمن غزا المغرب من الصحابة"، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بوراس الجزائري، استهله بقوله:" حمدا لمن لا معقب لحكمه" ألخ. يقع في نحو الكراستين وقفت عليه بمكناس عند بعضهم. ينظر: ابن سودة عبد السلام بن عبد القادر، دليل مؤرخ المغرب الأقصى، الطبعة الأولى، دار الكتاب دار الفكر بيروت لبنان سنة 1971م، ص ص:305-306. أو يسمى "الإصابة فيمن دخل المغرب من الصحابة"، طبع بتونس سنة 1884. ينظر:ناصر الدين سعيدوني، كتاب من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي، ص: 462.

23)- " در الشقاوة في حروب درقاوة ". ينظر: أبو راس: فتح الإله، ص180.

24)- هذا الكتاب موجود بخزانة مكتبة المهدي البوعبدلي البطيوي، وبعد وفاته تعذر على كل طالب علم أن يستفيد من هذه المخطوطات، بالرغم من وجود مؤلفات أخرى تاريخية وحسب الشيخ محمودي البشير، فإن نسخة من هذا المخطوط موجودة بمكتبة تونس، قسم المخطوطات. ولقد تحصلنا على نسخة مصورة من هذا المخطوط مؤخرا.

25)- كما أشرنا سابقا أنه ترجمه إلى الفرنسية الجنرال فوربيقي، ونشره بالجزائر عام 1903م، تحت اسم:

les vêtements de soie fine Alger 1903.

ينظر ابن سودة، دليل مؤرخ المغرب الأقصى،ج2، ص: 383.

26)- اطلعنا على نسخة منها بالمكتبة الوطنية، إضافة إلى نسخة مصورة عند الشيخ محمودي البشير، والتي يعود نسخها إلى عام 1966م، كأما الموجودة بالمكتبة الوطنية فيعود نسخها إلى سنة 1886م.

27)- توجد منه خمسة شروح بالمكتبة الوطنية، اطلعنا عليها إلى جانب نسخة أخرى موجودة بخزانة سي البشير لكاتبها محمد بن يوسف الزياني.

28)- ابن سودة، دليل مؤرخ المغرب الأقصى، ص: 151.

29)- ذكره ابن سودة باسم: "الزمردة الوردية في ملوك الدولة السعدية أو الزهرة الوردية". ينظر: ابن سودة: المصدر نفسه، ص: 154.

30)- ابن سودة: المصدر السابق، ص ص:69-70. ويذكر يحي بوعزيز: "أن هذا الكتاب هو الذي ضيعه أولاد سيدي دح (كذا) على ما قيل.."، يحي بوعزيز، الإنتاج الفكري والأدبي لأبي راس الناصري المعسكري، ص: 251.

31)- هذا المخطوط منسوب إلى المؤرخ أبي راس الناصري، نسبه إليه ابن سودة، المصدر السابق، ص: 490، والمتمعن فيه لأول وهلة يدرك انه كتب بعد الاحتلال الفرنسي، وأبو راس توفي حوالي 1238هـ/1823 أي قبل الاحتلال سبع سنوات، رغم هذا فقد وجدت هذه العقيدة رواجا عند من يؤمنون بهذا النوع من التنبؤات، وكما نعلم أن أبا راس طول حياته كان يفند هذه العقيدة، وقد تعرض لهذه المسألة بإسهاب وإيضاح كبير، محمد ابن يوسف الزياني، أنظر: محمد بن يوسف الزياني، دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران، تقديم المهدي البوعبدلي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1978، ص ص: 14-19. يحي بوعزيز، الإنتاج الفكري والأدبي لأبي راس الناصري المعسكري، ص: 253.

32)- نسبه إليه ابن سودة، المصدر السابق، ص: 155.

33)- ذكره ابن سودة باسم: "القصص القتاتة في ذكر البربر وزناتة". ينظر: ابن سودة: المصدر نفسه، ص: 117.

34)- اطلعنا على نسخة منها بالمكتبة الوطنية، تحت رقم: 3195 كاتبها محمد بن علال الديمي المراكشي، والثانية تحت رقم: 1/3336 كاتبها محمودي البشير.

35)- " نظم الأديب الحسيب، الجامع بين المدح والنسب والتشبيب" ينظر: أبو راس: فتح الإله، ص 181.

36)- مختار بوعناني، مؤلفات أبو راس الناصري المعسكري، ص: 1.

37)- ترد باسم الدر المهدي لغوثية أبي مهدي، وهي مخطوط بحوزة محمودي البشير، وقد أخذنا صورة مصورة عنها، كاتبها محمد الأكحل بن مصطفى بن آمينة، وناسخها محمودي البشير عام

1415هـ يوم رجب الفرد/1914م، والتي يعدها بعض الباحثين ضمن مجال التصوف، لأنها تتناول قصة الأولياء والصالحين وكراماتهم.

38)- يحي بوعزيز، الإنتاج الفكري والأدبي لأبي راس الناصري المعسكري، ص: 253.

39)- يحي بوعزيز، المرجع نفسه، ص: 253. وقد ورد في كتاب أبي راس المسمى: "العجسد والإبريز" في عدة ما ألفت بين وسيط ووجيز، تحت اسم: "أفياضي في عدة أشياخي"، أنظر: أبو راس: فتح الإله، ص: 182.

40)- يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص: 253.

41)- يقول يحي بو عزيز حول هذه مخطوط: "شمس معارف التكاليف في أسماء ما أنعم الله علينا به من التآليف:" مايلي:" هذه قائمة كاملة مخطوطات الشيخ والمؤرخ الحافظ أبي راس الناصري المعسكري، كما سجلها بنفسه، ولا ندري في حقيقة الأمر هل هذه النسخة التي وصلت إلينا أصلية أم منقولة، ولو أننا نميل إلى الرأي الثاني لأن أرقام المخطوطات فيها أرقام عربية وليست أرقام هندية، والشائع في القرن التاسع عشر لدى العلماء والمثقفين هو إستعمال الأرقام الهندية". أنظر: يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص: 253.

42)- يحي بوعزيز: المرجع نفسه، ص253.